

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

والالوان من الاسلحة الحسنی. نعم اي نعم من الایة نعم نعم لا لا ذكرنا ان الحوادث دلالتها حسية عقلية نعم الفرقة التعاونية التي ذكر العلماء انها تعبدية لا ينبغي ان يلتمس لها ان ايش؟ لا ينبغي ان يلتمس لها يعني علاج واحد - [00:00:00](#) لا ينبغي كيف؟ لا ينبغي لكن هناك شيء نعلم اننا لن نصل الى شيء مثلا نقط نقط الضوء بلحم الابل كثير من العلماء قال انها تعبد عدم الصلاة في الحمام كثير من العمالة يقال انها تعبد - [00:00:29](#)

هذي ممكن ان نحاول معرفة الحكمة لكن الصلاة الاربعة هذي لا يمكن لو حاولنا لن نعرف محاولة الوصول الى الحكمة قد تكون كمحاولة الوصول الى معرفة كيفية صفات الله بعض المتأخرين نعم يذكر في يعني - [00:00:45](#) في جملة من الاحكام التي ذكر عنها العلماء المتقدمين انها يعني تعبدية ومنها يعني بعض الصلاة الاربعة انها يذكر اسرتي من العلل والاحكام والمناسبات فالجو مناسبة الوقت لا دعنا من من توقيتها - [00:01:08](#) لكن كونها اربع اربع ركعات لماذا لم تكن ستا؟ اذكر يقول يعني ان مثلا هالعدد هذا يناسب يعني الجو هذا كيف نستفاد هي ما نهيش تخليلها ست لا في اشياء ما يمكن الحقيقة يعني يكون من باب التعتت - [00:01:26](#)

محاوة العلة نعم صحيح التوقيت بخمسة اوقات الفجر مثلا والظهر هذا قد يجد الانسان مناسبة قد يجد انسان مناسبة وقد يجد مناسبة واضحة في بعضها دون بعض فصلاة العصر مثلا قد لا تستطيع ان تعرف المناسبة لكن الظهر - [00:01:47](#) المغرب والعشاء والفجر نعم؟ قال رحمه الله تعالى ان الصلاة والسلام على النبي المصطفى تنزي الهدى وصحبه الابرار معادن التقوى فاعلم ان كل العلم في الفرع التوحيد لانه العلم الذي لا ينبغي لعقل لفهمه لم يبتغي - [00:02:05](#) يعلم الواجب في علم فيعلم فيعلم الواجب والمحال كجائزا في حقه تعالى بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:02:27](#)

تقدم ان الاستدلال على الخالق له طرق غير ايش غير الحوادث تحصل الدليل بالحوادث على وجود الخالق فيه قصور وسبق لنا ايضا تنزيه الله عز وجل في كلمة سبحان وان الله ينزهه عن - [00:02:41](#) شئيين عن النقص في صفاته وعن مماثلة المخلوقين فيها النقص في صفاته فلا نقول مثلا ان علمه مسبوق بجهل او ان انه يلحقه نسيان عن مماثلة المخلوقين لا نقول ان وجه الله عز وجل كوجه - [00:03:08](#) المخلوق وسبق لنا ان الله حكيم وان هذا الاسم مأخوذ من الحكم بعد والاحكام الاحكام الذي هو فعل الحكمة او وصف الحكمة والحكم الذي هو قضاء وذكرنا ان حكم الله ينقسم - [00:03:28](#)

الى كوني وشرعه وذكرنا الفرق بينهما وذكرنا ايضا ان الحكمة اما الصورة التي يكون عليها الشيء واما الغاية التي يكون من اجلها الشيء وعلى هذا الحكمة تكون في الحكم الكوني - [00:03:51](#) صورة وش بعد؟ وغاية وفي الحكم الشرعي صورة وغاية وسبق لنا ان الله تعالى هو الوارث وان الوارث توازي الاخر لان الوارث معناه الذي يرث كل شيء ويلزم من ارث كل شيء ان يكون - [00:04:13](#)

بعد كل شيء وليس هذا ان الله يفنى لا الله لا يفنى ابدا لكنه الاخر الذي ليس بعده شيء. قال ثم الصلاة والسلام سرمد امة اي بعد الثناء على الله - [00:04:36](#)

اثني بذكر حق الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بالصلاة والسلام عليه واعظم حقوق البشر حق النبي صلى الله عليه وسلم فهو احق

من الوالدين واحق من الاقارب بل واحق من النفس - 00:04:52

ولهذا يجب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس فيجب فداؤه بالنفس عليه الصلاة والسلام ولا احد من الخلق يجب فداؤه بالنفس الا محمد صلى الله عليه وسلم ولا احد من الخلق يجب تقديم محبته على - 00:05:15

النفس الا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا لا يؤمن الانسان حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم ولا يمكن ان يؤمن الانسان حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليه حتى من نفسه - 00:05:33

ثم الصلاة والسلام سرمداء يعني ابداء الصلاة تكلم العلماء رحمهم الله في معناها ولكن اصح الاقوال فيها ما قاله ابو ابو العالية الرياحي هي انها ثناء الله على عبده في الملاء الاعلى - 00:05:50

هذه الصلاة صلاة الله على رسوله يعني ثناءه عليه بالملاء الاعلى وش معنى ثناءه عليه في الملاء الاعلى؟ اي ان الله تعالى يذكر اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم الحميدة عند الملائكة - 00:06:11

ويثني عليه هذا معنى ثنايا عليه في الملاء الاعلى وهو اخص من مطلق الرحمة لان الرحمة عامة لكل احد كل المؤمنين مرحومون لكن هل كل المؤمنين مصلى عليهم ها نشوف - 00:06:28

اخبر الله بانه يصلي علينا هو وملائكته لكن الرحمة اعم ولهذا اتفق العلماء على انه يجوز ان تقول اللهم ارحم فلانا واختلفوا هل يجوز ان تقول اللهم صلي على فلان - 00:06:52

ولكن الصحيح جوازه ما لم يتخذ شعارا لهذا الشخص المعين فان اتخذ شعارا لهذا الشخص المعين فهو ممنوع لانه خصه بخصيصة يفهم منها معنى فاسد على كل حال الصلاة غير رحمة - 00:07:14

اخص من الرحمة وهي ثناء الله على عبده في الملاء الاعلى فاذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت اللهم صلي على محمد فان الله يصلي عليك كم مرة؟ عشرة - 00:07:35

يعني اذا سألت الله ان يثني على رسوله مرة واحدة اثنى الله عليك عشر مرات نعم اذا الصلاة على الرسول معناه ثناء الله عليه في الملاء الاعلى. فاذا قلت اللهم صلي على محمد فالمعنى اللهم اثنى عليه في الملاء الاعلى - 00:07:50

السلام السلام بمعنى السلامة من كل افة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم من كل افة ان قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فما معنى السلامة - 00:08:13

او فما معنى الدعاء له بالسلامة الجواب ان دعاءنا له بالسلامة يشمل السلامة في الدنيا والسلامة في الآخرة والآخره اذا لم يسلم الله البشر هلوكوا ولهذا كان الناس يمرون على على الصراط - 00:08:31

وكان دعاء الانبياء يومئذ اللهم سلم اللهم سلم ايضا في الدنيا تدعو ان الله يسلم الرسول عليه الصلاة والسلام وكيف ذلك يسلمه من العدوان عليه على جسده افليس قد ذكر في التاريخ - 00:08:53

ان رجلين اراد ان يستلبا جسد النبي عليه الصلاة والسلام اذا فانت تدعو الله ان يسلمه حتى في الدنيا يسلم جسده ثم ربما يقال ان المسألة اوسع من ذلك بان تسأل الله تعالى ان يسلمه في الدنيا ان يسلم شريعته - 00:09:15

سلم شريعته من ان من ان ينالها احد بسوء لان شريعة الانسان لا شك انه يزود عنها كما يزود عن نفسه الانسان يزود عن مبدأه وعن شريعته وعن طريقه كما يروج عن نفسه - 00:09:39

وما اكثر الذين يستمتتون من اجل تحقيق دعوتهم نعم اذا فالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم نقول يكون في الدنيا والآخرة ويكون بسلامته عليه الصلاة والسلام نفسه وبسلامة شريعته - 00:09:56

ثم الصلاة والسلام سرمداء على النبي النبي هل هو بالهمز وخفف او بالياء التي اصلها الواو قيل انه ان اصله اصله من النبوة من نبأ ينبو نبوا وهو الارتفاع لان نبا بمعنى ارتفع - 00:10:17

ولا شك في ارتفاع رتبة النبي وعلى هذا فيكون النبي اصلها النبي لكن اجتمعت الواو مع الياء وسبقت عليهم بالسكون فقلبت الواو يا ان فصارت النبي وقيل انه من النبأ بمعنى - 00:10:49

الخبر لان النبي منبأ ومنبئ ولكن سهلت الهمزة الى ياء لكثرة الاستعمال فاصلها النبي ثم سهل فصارت النبي وقد ذكرنا قاعدة انه اذا احتتم اللفظ معنيين لا يتنافيان حمل عليهما جميعا - [00:11:10](#)

فنقول هو مشتق من هذا ومن هذا لان النبي رفيع المنزلة وهو ايضا منبئ ومنبع على النبي المصطفى كنز الهدى طيب المصطفى يعني المختار لانه مأخوذ من الصفوة وصفوة الشيء خياره - [00:11:42](#)

فهو صلى الله عليه وسلم مصطفى اي مختار على جميع الخلق فهو صلى الله عليه وسلم افضل الرسل والرسل افضل الخلق والدليل على انه افضل الرسل اولا ان الله تعالى قال - [00:12:09](#)

واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فالتزموا بذلك قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصدى؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:12:27](#)

فهذه الاية نص صريح في ان محمدا صلى الله عليه وسلم امام الانبياء وانه يجب عليهم اتباعه لان الذي جاء ان نصدق لما معهم هو من الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:12:49](#)

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم كما قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب بالحق تصدقا لما بنيت لما بين يديه من الكتاب ومهيمنة عليه الدليل الثاني انه في ليلة المعراج - [00:13:07](#)

لما صلى الانبياء من كان امامهم كان امامهم محمدا صلى الله عليه وسلم فهو صفوة الصفوة عليه الصلاة والسلام ولهذا نقول المصطفى اذا قال قائل اليس الله تعالى قد اتخذ ابراهيم خليلا - [00:13:24](#)

والخلة اعلى انواع المحبة فما الجواب ها؟ نقول بلى لكنه قد اتخذ ايضا محمدا خليلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فان قال قائل - [00:13:44](#)

اليس الله تعالى قد كلم موسى تكليما فالجواب بلى ولكنه ايضا كلم محمدا صلى الله عليه وسلم تكليما اذا كان كلم موسى وموسى في الارض فقد كلم محمدا ومحمد فوق السماوات السبع - [00:14:05](#)

فما من صفة كمال لنبي من الانبياء الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مثلها او خير منها وما من اية لنبي الا كان لمحمد صلى الله عليه وسلم مثلها - [00:14:23](#)

او لاتباعه ومعلوم ان الكرامات للاتباع كالمعجزات للنبي المتبوع طيب فيه كلمة يقولها من يزعمون انهم يعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم؟ يقولون محمد حبيب وابراهيم خليله محمد حبيب وابراهيم خليل - [00:14:38](#)

هذا نقص نقص بجانب الرسول عليه الصلاة والسلام لان الخلة اعلى من المحبة ولهذا نقول ان الله يحب المحسنين والمتقين ولا نقول انه خليل للمحسنين والمتقين يحب الانبياء ولا نقول انه خليل لهم الا - [00:15:04](#)

لمحمد وابراهيم ومن سواه من الانبياء لا لا ثبت لهم الخلة ثبت لهم المحبة لا شك ونتج من المحبة والمحسنين والمقسطين وما اشبه ذلك لكن الخلة اعظم واكمل قال كنز الهدى - [00:15:24](#)

كنز الهدى يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الكنز لكن مو كنز الذهب والفضة ولكنه كنز الهدى اي هدى هو وجد دلالة والارشاد فالنبي عليه الصلاة والسلام هو العلم - [00:15:44](#)

والمنار الذي يهتدى به لكنه ليس كنز الهدى بمعنى التوفيق فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يهدي احدا ابد لو استطاع ان يهدي احدا لهدى عمه ابا طالب - [00:16:06](#)

الذي احسن اليه ودافع عنه وناضل عنه وحماه ومع ذلك كان يقول له عند موته يا عم قل لا اله الا الله كلمة محاجة لك بها عند الله ولكنه والعياذ بالله - [00:16:24](#)

قد حقت عليه كلمة العذاب فلم يقل هذا وانما كان اخر قوله هو على ملة عبدالمطلب فابى ان يقول لا اله الا الله ولكن من اجل ان هذا الرجل دافع - [00:16:39](#)

عن الاسلام وحمل النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه جازاه الله عز وجل بجزاء لم يكن لغيره من الكافرين فاذن الله لنبيه ان يشفع

فيه فشفع فيه النبي عليه الصلاة والسلام في ابي طالب - [00:16:56](#)

فكان في رحرح من نار وعليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه اعوذ بالله وهو اهون اهل النار عذابا اذا كانت دماغ اعلى ابعد ما يكون

عن النعلين يغلي فما بالك - [00:17:17](#)

بما تحته - [00:17:34](#)